ويكيليكس: الإمارات تزدري السعودية، وتقترب من إسرائيل

كتبه نون بوست | 1 أبريل ,2014

نشر موقع "أسرار عربية" ما يقول إنها وثائق تخص الإمارات من وثائق "ويكيليكس" التي سُربت في نوفمبر 2010 ضمن أكثر من 250 ألف برقية دبلوماسية حصلت عليها وسربت عددا منها على مدار الأشهر التالية.

الوثائق المنشورة، والتي لم يتسن لنون بوست التأكد من صحتها، تشير إلى خوف حكام الإمارات من أن يُعلنوا مواقفهم أمام شعوبهم، وإلى تقارب الإمارات مع إسرائيل، كما تشير الوثائق أيضا إلى توتر (قديم) في العلاقات بين السعودية والإمارات وغير ذلك!

فبحسب وثيقة يعود تاريخها الى 24 يناير 2007، فان محمد بن زايد قال لمساعد وزير الخارجية الأمريكية نيكولاس بيرنز خلال اجتماع في أبوظبي إن "الاماراتيين لو علموا ما أفعل، ولو أعلنت دعمي علناً لبعض الأمور فانهم سيرجمونني بالحجارة".

وخلال الاجتماع تحدث بن زايد بحديث يدل على عدم ثقته بالجيش وقوات الأمن وولائهم لآل نهيان، وهو ما يُفسر لاحقاً تعاقد عائلة آل نهيان مع شركة "بلاك ووتر" الأمريكية لحماية قصورهم، وهي التي -بحسب أسرار عربية- تحمي قصور العائلة المالكة الإماراتية الآن وتقدم الحماية الأمنية

لبعض الأماكن الحساسة أيضاً.

وقال محمد بن زايد للمسؤول الأمريكي: "من أصل 60 ألف جندي من القوات المسلحة الاماراتية فان 50% الى 80% منهم قد يحركهم نداء قد يطلقه شيخ من شيوخ مكة"، وذلك في اشارة ليس فقط على عدم ثقته بولائهم، وإنما أيضاً على قلقه من النزوع الديني لدى الجنود الإماراتيين.

وربما تفسر هذه الوثيقة، القلق الإماراتي الشديد من صعود الإسلاميين في المنطقة، والتآمر المعلن بين الإمارات والجيش في مصر لإتمام الانقلاب العسكري ضد الرئيس محمد مرسي، بصفته مرشحا للإخوان المسلمين.

ولاحقا تشير نفس الوثيقة إلى معلومات تخص التعاون الإماراتي الإسرائيلي غير المعلن، ويظهر من خلالها أن وفوداً اسرائيلية وأمريكية يهودية تتدفق على دولة الامارات سراً، وأن أبوظبي غضبت عندما أعلنت أكبر جمعية يهودية أمريكية داعمة لاسرائيل أنها ستزور الامارات، حيث كان السفير الاماراتي في واشنطن قد طلب منهم إبقاء الزيارة سرية.

وبحسب الوثيقة فقد قال محمد بن زايد لنيكولاس بيرنز بالحرف الواحد "إن الامارات لا تعتبر اسرائيل عدواً"، مضيفاً: "اليهود مرحب بهم في دولة الامارات".
واضاف محمد بن زايد متحدثاً لبيرنز: "عائلة آل نهيان تدعم الجمعيات المسيحية وبعثاتها الطبية منذ الخمسينيات في القرن الماضي"، في اشارة الى "التسامح الديني" في الامارات.
وتابع: "الامارات لا تنظر الى اسرائيل على أنها عدو".

الجدير بالذكر أن محمد بن زايد ذاته وفي موضع آخر من التسريبات على "ويكيليكس" حاول تحريض الأمريكيين ضد حركة حماس في غزة، وحزب الله في لبنان، وأبدى غضبه من فوز حماس في الانتخابات، وذلك قبل شهور من الوثيقة التي يعود تاريخها الى بداية عام 2007.

وفي وثيقة يعود تاريخها الى 21 نيسان/ أبريل 2008، فإن ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان عقد اجتماعاً يوم 16 أبريل من العام ذاته مع قائد العمليات البحرية الأمريكية، ودار بين الرجلين مباحثات في قضايا مختلفة، وقال بن زايد للمسؤول الأمريكي: "العالم تغير، والامارات ستظل متفائلة على الرغم من وجودها في منطقة يغلب عليها التخلف، وضرب مثلاً على التخلف بجارته السعودية التي لا يستطيع 52% من سكانها قيادة السيارة".

وتكشف وثيقة أخرى يعود تاريخها الى 25 حزيران/ يونيو 2008 أن وزير الخارجية عبد الله بن زايد كان يحاول تحريض الأمريكيين أيضاً ضد نظام الحكم في السعودية، وأن موقفه من الملك عبد الله بن عبد العزيز بالغ السلبية، حيث قال لمسؤول أمريكي في أبوظبي: "على الرغم من نوايا الملك عبد الله الصادقة في محاربة الاسلام الراديكالي، الا أن رجلاً في السادسة والثمانين لا يمكن أن يكون راعياً

للتغيير".

وفي الوثيقة الأولى التي تعود الى 24 كانون ثاني/ يناير 2007 يقول ولي عهد أبوظبي محمد بن زايد لبيرنز: "عندما زرتُ السعودية التقيت بقادة تتراوح أعمارهم بين 80 و85 سنة، وهؤلاء لم يسمعوا بالانترنت الا بعد أن جاوزوا السبعين عاماً.. هناك فجوة كبيرة في السعودية".

وبحسب وثيقة تعود الى 12 حزيران/ يونيو 2004 فان محمد بن راشد آل مكتوم، حاكم دبي ورئيس وزراء الامارات، قال للجنرال جون أبي زيد قائد القوات الأمريكية في العراق خلال اجتماع على العشاء في أبوظبي: "نحن –أنا ومحمد بن زايد- عندما ننظرالى أكثر من 100 كيلو متر أمامنا فان القيادة السعودية لا تنظر لأكثر من كيلومترين فقط". وأضاف بن راشد: "القيادة السعودية لا تملك رؤية طويلة المدى وهو ما سمح للمتطرفين أن يصبحوا أقوياء ولذلك فان المنطقة كلها تعاني الان".

وقال محمد بن زايد خلال الاجتماع ذاته للجنرال الأمريكي: "القيادة السعودية هرمة".

وفي وثيقة أخرى، يعود تاريخها الى 21 تموز/ يوليو 2006 تنقل السفارة الأمريكية في أبوظبي الى واشنطن وجهة نظر ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد بشأن السعودية، حيث قال إن "الامارات وقطر خاضتا حروباً ضد السعوديين، وإن الامارات خاضت 57 معركة ضد السعودية خلال الـ250 سنة الماضية"، وتابع بن زايد: "السعوديون ليسوا أصدقائي الأعزاء وانما نحتاج لأن نتفاهم معهم فقط".

رابط المقال : https://www.noonpost.com/2337/